



صلة الأسرة بالترابط الاجتماعي في الإسلام: دراسة تحليلية

The Relationship of the Family to Social Cohesion in Islam; An Analytical Study

*Maryam Aliyu Muhammad

Department of Arabic Medium, Shehu Shagari College of Education, Sokoto

DOI: 10.5281/zenodo.10282830

Submission Date: 18 Nov. 2023 | Published Date: 07 Dec. 2023

*Corresponding author: Maryam Aliyu Muhammad

Department of Arabic Medium, Shehu Shagari College of Education, Sokoto

الملخص

يستهدف هذا البحث المحلل التحليل على تحديد كيفية تأثير الصلة الأسرية على الترابط الاجتماعي في الإسلام. يشمل البحث استخدام المنهج التحليلي لتطبيق إطار التحليل الاجتماعي لدراسة الصلة الأسرية بالترابط الاجتماعي. تم إجراء البحث على درجة البكالوريوس في جامعة العلوم والتقنية السعودية، فضلا عن الباحث الذهني لتحديد الصورة الكاملة لتأثير الصلة الأسرية على الترابط الاجتماعي. كما تم تطبيق منهج البحث التجريبي وإجراء مؤشرات المعلومات المتضمنة في المستوى السكاني. وجدت الأدلة أن الصلة الأسرية موجودة كيان فعال في إنشاء الترابط الاجتماعي، خاصة في الإسلام. وقد تم العثور على عدد من العوامل التي تؤثر على الترابط الاجتماعي في الإسلام، مثل الاتصالات التي تفرضها الأخلاق والتصور الإسلامي، أو التصور النظري وحكمة الحياة. وسجلت الدراسة أيضا أن الوسائل الاجتماعية المتوافقة مع الإسلام تشكل الترابط الاجتماعي، مثل العائلة والأصدقاء، وتعمل الدور الأساسي في إنشاء التحفظات في المجتمع. من خلال هذا البحث، يتضح أن صلة الأسرة لا تستثنى من مجتمع الإسلام، وكذلك تأثيرها على الترابط الاجتماعي. وهذا البحث يوضح أهمية دمج الأسرة في المجتمع الإسلامي، ويؤكد الأهداف الإسلامية لإنشاء الترابط الاجتماعي. كذلك، يؤيد البحث نتائج مسبقة بشأن الإسلام بأن الإنسان لا يمكنه البقاء بعيدا عن الترتيب الوطني، وأن الإنسان يجب أن يكون مرتبطاً مع الأخوة، الأصدقاء، والأقارب.

كلمات الافتتاحية: صلة الأسرة، الاجتماعي، الإسلام، التحليل.

المقدمة

إن الحمد لله نحمده نستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، من يهديه الله فلا مضل له ومن يضله الله فلا هادي له وأشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله. أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره الكافرون، ولو كره المشركون.

وهذا البحث المتواضع عن صلة الأسرة بالترابط الاجتماعي هو إشارة إلى أن الأسرة ليس لها تعلق بأفرادها فحسب بل لها تعلق وترابط بالمجتمع كترابطها مع أقارب أفرادها وبالجيران، والضيف واليتامى والمساكين

وقال إن السلف إذا أحبوا شيئاً قدموه لله عزوجل وذكر أن ابن عمر قال يوماً اللهم إنه لا أحب إلى من جاريته رميته، وهي حرة لوجه الله تعالى، وركب نجيباً فأعجبه مشيه فأناخه، فقال يا نافع أشعره وأدخله في البدن" ومما ذكر أيضاً أن الربيع بن خثيم كان يتصدق بالسكر ويقول إن الربيع يحب السكر".⁹

ومما يشير إلى ترابط الأسرة بالأصدقاء قول الرسول صلى الله عليه وسلم لرجل سأله ما بقي من بر والديه يعد وفاتهما فيما معناه وذكر منها أن تبر أو تصل ود والديك.¹⁰

للجيران علاقة وثيقة بالأسرة وقال سبحانه وتعالى: (وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَالْجَارِ الْجُنُبِ) قد ذكر ابن كثير إختلاف العلماء في قوله تعالى "وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَىٰ" أولاً ما قال ابن عباس قال علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في الآية أي الذي بينك وبينه قرابة". روى عن عكرمة ومجاهد وميمون بن مهران والضحاك وزيد بن أسلم ومقاتل بن حيان وقتادة".¹¹

والقول الثاني هو ما قاله أبو إسحاق عن نوف البكالي في الآية يعني الجار المسلم¹² وأما القول الثالث هو أن معنى هذا الجزء من الآية المراد من هذا ما قاله جابر الجعفي عن الشعبي عن علي وابن مسعود.¹³

وأما قوله تعالى: "وَالْجَارِ الْجُنُبِ" أيضاً إختلف العلماء في معناها. ما ذكر عن ابن عباس هو في الآية الذي ليس بينك وبينه قرابة"¹⁴

وأما القول الثاني في ذلك عن نوف البكالي أن معنى الجار الجنب هم اليهود والنصراني.¹⁵

وما ذهب إليه مجاهد في الآية أن معناها الرفيق في السفر".¹⁶

ولترابط الأسرة بالجيران أن جعل الله تعالى بينها حقوقاً لكي يلتزموا بها وقد أخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم الحقوق التي تتعلق بالجيران ومما ورد في الحديث الذي ذكره ابن كثير من الإمام أحمد عن عبد الله بن عمر قال، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " ما زال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت أنه سيورثه".¹⁷

إشارة إلى أن للجيران ترابط مع الأسرة ترابطاً عظيماً يدعى إلى ثقتهما والتماسك بها في قوله صلى الله عليه وسلم ما زال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت أنه سيورثه".¹⁸

وقوله صلى الله عليه وسلم في الحث على الإحسان إلى الجيران " خير الأصحاب عند الله خيرهم لصاحبه وخير الجيران عند الله خيرهم لجاره"¹⁹ ومن الحقوق التي ذكرها الرسول صلى الله عليه وسلم في الجيران: ألا يشبع وجاوه جوعان". وقال صلى الله عليه وسلم "لا يشبع الرجل الرجل دون جاره".²⁰

⁹ - كتاب أحكام النساء: ص ٢٤٥

¹⁰ - قد ذكرت الحديث بكامله في حقوق الوالدين وذكرت قصة عبد الله ابن عمر من إعطاء لود أبيه بعض الأشار له تطبيقاً لحديث الرسول صلى الله عليه وسلم.

¹¹ - تفسير القرآن العظيم لابن كثير: 506/1

¹² - نفس المرجع والصفحة...

¹³ - نفس المرجع والصفحة...

¹⁴ - نفس المرجع والصفحة...

¹⁵ - نفس المرجع والصفحة...

¹⁶ - نفس المرجع والصفحة...

¹⁷ - انظر تفسير القرآن العظيم لابن كثير 506/1، وهذا الحديث متفق عليه عند البخاري في الأدب ورقمه ٦٠١٤ وعند مسلم برقم ٢٦٢٥ وابن حبان برقم

٢٥٢.

¹⁸ - انظر تفسير القرآن العظيم لابن كثير: 506/1

ومن هذا الإنسان أن يكون أميناً لجيرانه.

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأصحابه ما تقولون في الزنا" قالوا حرام حرمه الله ورسوله وهو حرام إلى يوم القيامة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأن يزني الرجل بعشرة نسوة أيسر عليه من أن يزني بحليلة جاره" قال ما تقولون في السرقة" وقالوا حرمها الله ورسوله (صلى الله عليه وسلم) فهي حرام إلى يوم القيامة قال لأن يسرق الرجل من عشرة أبيات أيسر عليه من أن يسرق من جاره"²¹

وأما ما ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم في تقسيم الجار إلى ثلاثة:

قال أبو بكر البزار فيما رواه عن جابر بن عبد الله قال، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم "الجيران ثلاثة جار له حق واحد وهو أدنى الجيران حقان وجار له ثلاثة حقوق وهو أفضل الجيران هنا فأما الجار الذي له حق واحد فجار مشرك لا رحم له له حق الجوار. وأما الجار الذي له حقان فجار مسلم له حق الإسلام وحق الجوار وأما الذي له ثلاثة حقوق فجار مسلم ذو رحم له حق الجوار وحق الإسلام وحق الرحم"²²

ونكر في هذا الحديث من أحق الجيران بالإعطاء أو غيره عن عائشة أنها سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت: إن لي جارين فإلى أيهما أهدى؟ قال إلى أقربهما منك باباً".²³

إشارة إلى أن حقوق الجيران أيضاً متفاوتة بحيث يكون الجيران الأقرب يكون أحق بك ممن هو أبعد باباً.²⁴ وأما قوله تعالى " وَالصَّاحِبِ بِالْجَنبِ " قد اختلف العلماء في معنى الآية أولاً ما قاله الثوري عن جابر أبي ليلى وإبراهيم النخعي عن الشعبي عن علي وابن مسعود أنها المرأة: وقال بعض العلماء أن معنى قوله تعالى " وَالصَّاحِبِ بِالْجَنبِ " في السفر " قاله ابن عباس ومجاهد وعكرمة وقتادة وأما سعيد بن جبيرة قال إنه "الرفيق الصالح" وقال زيد بن أسلم أنه "جليسك في الحضر ورفيقك في السفر".²⁵

"وابن السبيل" ابن السبيل هو الضيف قاله ابن عباس وجماعة، ومعنى أخرى "هو الذي يمر عليك مجتازاً في السفر" قاله مجاهد وأبو جعفر الباقر والحسن والضحاك ومقاتل²⁶

وقال ابن كثير إن هذا المعنى هو الظاهر "وإن كان مراد القائل بالضيف المار في الطريق فهما سواء".²⁷

وقال سبحانه وتعالى: "وما ملكت أيمانكم" الآية من الوصية بالأرقاء ضعيف الحيلة أسير في أيدي الناس.²⁸

وقال ابن كثير لهذا ثبت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم جعل بوصي أمته في مرض الموت يقول: الصلاة الصلاة وما ملكت أيمانكم" فجعل يرددها حتى ما يبيض بها لسانه".²⁹

19- أخرجه الترمذي برقم ١٩٤٥، وابن حبان برقم ٢٠٥١.

20- انظر تفسير القرآن العظيم لابن كثير: 506/1

21- انظر تفسير القرآن العظيم لابن كثير: 506/1، أخرجه البخاري في أدب المفرد ورقمه ١٠٣، والطبراني في الأوسط برقم ٦٣٢٩، وأحمد في مسنده برقم

٢٣٨٥٤

22- تفسير القرآن العظيم لابن كثير: ١/٥٠٧

23- نفس المرجع: 507/1، أخرجه البخاري في صحيحه برقم ٢٥٩٥، وأبو داود برقم: ٥١٥٥، وأحمد في مسنده برقم: ٢٥٤٢٣

24- نفس المرجع: 507/1

25- تفسير القرآن العظيم لابن كثير: 507/1

26- نفس المرجع: 507/1

27- نفس المرجع: 507/1

28- نفس المرجع: 507/1

29- نفس المرجع: 507/1

إشارة إلى مدى إهتمام النبي صلى الله عليه وسلم بأمر هؤلاء الضعفاء حتى لا يذلهم الناس وحتى لا يحملهم ما لا يطيقون وفي حديث قال رسول الله صلى الله عليه وسلم "ما أطعمت نفسك فهو لك صدقة، وما أطعمت ولدك فهو لك صدقة، وما أطعمت زوجتك فهو لك صدقة، وما أطعمت خادمك فهو لك صدقة".³⁰

وذكر " عن أبي ذر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم " قال: هم إخوانكم خولكم جعلهم الله تحت أيديكم فيمن كان أخوه تحت يده فليطعمه مما يأكل وليلبسه مما يلبس ولا تكلفوهم ما يغلبهم فإن كلفتموهم فأعينوهم".³¹

إشارة إلى عدم تكليفهم فوق طاقتهم والإحسان يشمل المساعدة المالية والإنفاق وهما من الحقوق التي أمرهم الله تعالى أن يؤديهما لهؤلاء الأفراد.

وقال سبحانه وتعالى: ﴿لَيْسَ الْبِرَّ أَنْ تُوَلُّوا وُجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ ءَامَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالْكِتَابِ وَالنَّبِيِّينَ وَعَآتَى الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ ذَوِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسْكِينِ وَأَبْنَ السَّبِيلِ وَالسَّائِلِينَ وَفِي الرِّقَابِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَعَآتَى الزَّكَاةَ وَالْمُوفُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذَا عَاهَدُوا وَالصَّابِرِينَ فِي الْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ وَحِينَ الْبَأْسِ أُولَئِكَ الَّذِينَ صَدَقُوا وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ﴾.³²

قوله تعالى "وَفِي الرِّقَابِ" قال الإمام الشوكاني: أي معاونة الأرقاء الذين كاتبهم المالكون لهم، وقال إنه قيل: المراد شراء الرقاب واعتاقها، وقيل " المراد فك الأسرى".³³

وبالنسبة للإنفاق على هؤلاء، قال جل ثناؤه: ﴿يَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلْ مَا أَنْفَقْتُ مِّنْ خَيْرٍ فَلِلْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسْكِينِ وَأَبْنَ السَّبِيلِ وَمَا تَفَعَّلُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ﴾.³⁴

والأسرة لها ترابط بالأصدقاء لما جاء في أية تسمح بتناول الطعام ذكر من ضمن هؤلاء بيوت الأصدقاء. وقال عز وجل: "أو صديقكم" ... وقال تعالى: ﴿لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَأْكُلُوا جَمِيعًا أَوْ أَشْتَاتًا﴾³⁵

وقال تعالى: ﴿وَيَوْمَ يَعْصُ الظَّالِمُ عَلَىٰ يَدَيْهِ يَقُولُ يَلَيِّنِي أَلَيْسَ لِي بِرَسُولٍ سَبِيلًا﴾^{٢٧} يُؤَيِّنَنِي لِيَتَّبِعِيَ لَمْ أَتَّخِذْ فُلَانًا خَلِيلًا ٢٨ لَقَدْ أَضَلَّنِي عَنِ الذِّكْرِ بَعْدَ إِذْ جَاءَنِي وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِلْإِنْسَانِ خَذُولًا﴾³⁶

وقال تعالى: ﴿الْأَخْلَاءَ يَوْمَئِذٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلَّا الْمُتَّقِينَ﴾³⁷

قال النبي صلى الله عليه وسلم "خير الأصحاب عند الله خيرهم لصاحبه".³⁸

قال النبي صلى الله عليه وسلم فيما معناه: الإنسان مع من أحب (المرء مع من أحب).³⁹

وقد جعل الله الآداب التي يلتزم بها الأسرة والمجتمع، ومن آداب الأسرة والمجتمع أيضا أن أمر المؤمنين بالسلام وبالاستئذان إذا أرادوا الدخول في المنازل.

30- تفسير القرآن العظيم لابن كثير 507/1، أخرجه أحمد في مسنده برقم ١٧١٧٩، والنسائي في الطبري برقم: 9185

31- نفس المرجع: 507/1، وأصله عند الإمام أحمد في مسنده برقم: ٢١٤٣٢

32- البقرة: ١٧٧

33- فتح القدير: 267/1

34- البقرة: ٢١٥

35- النور: ٦١

36- الفرقان: ٢٩-٢٧

37- الزخرف: ٦٧

38- قد سبق تخريجه

39- هذا جزء من الحديث المتفق عليه، وعند البخاري في الأدب برقم: ٧٠٦١٩٩. وعند مسلم برقم: ٢٦٣٩، و٢٦٤٠.

وقال الله تبارك وتعالى: ﴿فَإِذَا دَخَلْتُمْ بُيُوتًا فَسَلِّمُوا عَلَىٰ أَنفُسِكُمْ تَحِيَّةً مِّنْ عِنْدِ اللَّهِ مُبْرَكَةً طَيِّبَةً كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾⁴⁰ ومما يتعلق بالأداب التي بينى الأسرة والمجتمع بالنسبة لأداب السلام.

قال الله سبحانه وتعالى: ﴿وَإِذَا حُيِّتُمْ بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا أَوْ رُدُّوهَا إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ حَسِيبًا﴾⁴¹

ومن الآداب التي ذكرها الله تعالى آداب الضيافة، قال الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ إِلَىٰ طَعَامٍ غَيْرِ نَظِيرٍ لَهُ وَلَكِنْ إِذَا دُعِيتُمْ فَادْخُلُوا فَإِذَا طَعِمْتُمْ فَانْتَشِرُوا وَلَا مُسْتَسِينٍ لِحَدِيثٍ إِنَّ ذَلِكُمْ كَانَ يُؤْذِي النَّبِيَّ فَيَسْتَحْيِي مِنْكُمْ وَاللَّهُ لَا يَسْتَحْيِي مِنَ الْحَقِّ﴾⁴².

وذكر الله تعالى الرخص فيما يتعلق بتناول الطعام ليس بيوت أفراد الأسرة والمجتمع كي لا يتخيلون ويشكون في هذه المسألة وقال الله تعالى: ﴿لَيْسَ عَلَى الْأَعْمَىٰ حَرْجٌ وَلَا عَلَى الْأَعْرَجِ حَرْجٌ وَلَا عَلَى الْمَرِيضِ حَرْجٌ وَلَا عَلَىٰ أَنفُسِكُمْ أَنْ تَأْكُلُوا مِنْ بُيُوتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ آبَائِكُمْ أَوْ بُيُوتِ إِخْوَانِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أَخَوَاتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أَعْمَامِكُمْ أَوْ بُيُوتِ عَمَّاتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أَخْوَالِكُمْ أَوْ بُيُوتِ خَالَاتِكُمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ أَوْ صَدِيقِكُمْ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَأْكُلُوا جَمِيعًا أَوْ أَشْتَاتًا﴾⁴³...

ترابط الأسرة بالمجتمع في آداب النظر والحجاب:

مما يلاحظ أن الله تعالى في رعايته للترابط الأسري في المجتمع ذكر آداب النظر والحجاب. ومنع النساء من التبرج، وفي آداب النظر أن الله تعالى أمر الرجال بغض البصر في قوله تعالى: ﴿قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ﴾ وأمرهم بحفظ الفروج من الوضع في الفاحشة إهتماماً بأمر المجتمع والحفظ له والصيانة له. قال تعالى: وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ ذَلِكَ أَزْكَىٰ لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا يَصْنَعُونَ.

مخبراً لماذا أمرهم بهذا الشيء وذكر في آخر الآية "إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا يَصْنَعُونَ" يذكرهم بوجود الله تعالى في كل مكان حتى لا ينسى الإنسان ربه ويتجرى إلى مثل هذه العملية الشرسة ثم أمر الله تعالى أيضاً بغض البصر مثل الرجال علماً بأن ليس في الرجال وحدهم شهوة بل في النساء أيضاً لذا أمرهن الله تعالى أيضاً بغض البصر في قوله عز وجل: ﴿قُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ﴾ وأمرهن أيضاً بأن يحفظن فروجهن مثل الرجال.

ثم أمرهن تعالى بالحجاب وعدم إبداء زينتهن إلا لأشخاص معدودين لأن في عدم حجابهن ما يؤدي إلى الفاحشة وإفساد الأسرة والمجتمع.

وقال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِأَزْوَاجِكَ وَبَنَاتِكَ وَنِسَاءِ الْمُؤْمِنِينَ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِنْ جَلْبَابِهِنَّ﴾⁴⁴ ثم ذكر الله تعالى كيفية هذا الحجاب في قوله تعالى: "يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِنْ جَلَابِيهِنَّ" وقوله سبحانه وتعالى {وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَىٰ جُيُوبِهِنَّ}.⁴⁵

وأما ما ذكره الله تعالى مما أبيض من إبداء زينة النساء ولمن أبيض إبدائها قوله تعالى: ﴿وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا﴾⁴⁶ ولمن يحل إبداء زينتهن في نفس السورة والآية.

وذكر الله تعالى أيضاً من آداب الحجاب.⁴⁷

40 - النور: 61.

41 - النساء: 86.

42 - الأحزاب: 53.

43 - النور: 61.

44 - الأحزاب: 59.

45 - النور: 31.

46 - النور: 31.

47 - النور: 31.

ومن آداب الحجاب أيضا أن أمر الله تعالى بعدم الخروج بدون حاجة كلها حرصا للأسرة والمجتمع لأن لا الخروج لقوله عز وجل: (وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الَّذِينَ يَبْغُونَ) (الأحزاب: 33). وهكذا راعى سبحانه وتعالى أيضا في ذلك كيفية كلام المرأة بالأجانب وقال الله تبارك وتعالى: (يَسَاءَ النَّبِيُّ لَسُنَّ كَأَحَدٍ مِّنَ النِّسَاءِ إِنْ أَتَقَيْنَنَّ فَلَا تَخْضَعْنَ بِالْقَوْلِ) 48. فبين الله تعالى خطر الخضوع في القول في قوله جلا وعلا (فَيُطَمَعُ الَّذِي فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ) وأمر هن بالقول بالمعروف في قوله جل شأنه: (وَقُلْنَ قَوْلًا مَّعْرُوفًا) 49

وأمر الله تعالى الذين لم يستطيعوا النكاح بالاستعفاف رعاية للأسرة والمجتمع. وصيانة لهما من الأخطار التي قد تؤدي إلى إفسادهما، وقال تعالى رعاية للأسرة والمجتمع (وَلْيَسْتَعْفِفِ الَّذِينَ لَا يَجِدُونَ نِكَاحًا حَتَّى يُعْطِيَهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ) 50

ونهى الله تعالى السادات أن تكرهوا فتياتهم على البغاء ابتغاء عرض الحياة الدنيا. قال تعالى: (وَلَا تُكْرَهُوا فَتَيَاتِكُمْ عَلَى الْبِغَاءِ إِنْ أَرَدْنَ تَحَصُّنًا لِيَبْتِغُوا عَرْضَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَمَنْ يُكْرِهِنَّ فَإِنَّ اللَّهَ مِنْ بَعْدِ إِكْرِهِنَّ غَفُورٌ رَّحِيمٌ) 51

حماية من إفساء الفاحشة بين الأسرة والمجتمع وحفاظا على كيانها وفيما جاء عن ترابط الأسرة بالمجتمع هو عن طريق النكاح لكي تتكاثر الأمة وتوجد العلاقة بين أسرة وأخرى. قوله سبحانه وتعالى: (وَأَنْكِحُوا الْأَيْمَىٰ مِنْكُمْ وَالصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَإِمَائِكُمْ) 52. وفي النكاح أيضا التضامن بين الأسر وهو قوله جل شأنه (وَعَاثُوهُمْ مِنْ مَالِ اللَّهِ الَّذِي آتَاكُمْ) 53.

ويقول د. العسال فيما معناه إن الأزمنة قد أتت بالذي ليس بإمكان الأسرة أن تتخلع عنه وتت عزل عما يدور حولها. ومما أشار إليه أن وسائل الإعلام تلقي الإنسان في كل مكان، ودور المدرسة التي أصبحت تؤثر إلى أبعد المدى وزاد ناهيك عن أندية الرياضة وملتقيات الفتوة والشباب والدور الذي تلعبه في التأثير والتوجيه" 54.

وقال أيضا إن المؤسسات المختلفة كالمؤسسة التعليمية والتشريعية والإعلامية والرياضية لها دورها الذي تلعبه ويؤثر في نمو القيم لدى الفرد وقال مستمرا "وبقدر الإنسجام المتبادل والعطاء الحي بين الأسرة وهذه المؤسسات في بلورة القيم الصحيحة ونشر الأفكار النافعة وغرسها في النفوس تؤدي الأسرة واجبتها وتقوم برسالتها خير قيام، أما إذا اضطربت التوجيهات وحدث خلل في سلم القيم الصحيحة التي تعمل لها مؤسسات المجتمع المختلفة وتبنت كل مؤسسة القيم التي تروق لها، أولم يحدث إهتماما بتلقيه ما يقدم لأفراد المجتمع ومعيار سليم تكون المحصلة النهائية انفرط عقد المجتمع وإنحلال أو الأسرة وهذا شر ما ينتهي إليه مجتمع فعلينا أن ندرك هذا الترابط الوثيق والتفاعل المتبادل بين المجتمع والأسرة، وتأثير ذلك في تربية الفرد وتنشئته ومما يبين ذلك وترشد إليه الآيات التي مرت بنا في أول الفصل 55. يشير كلام د. عسال إلى أن هذه المؤسسات لها تأثير في نمو قيم الأسرة والمجتمع ولكما قدمت الأفراد المجتمع إن صالحا فسنأخذ بها وإن شرا أيضا هكذا ويفسد أحوالها عن هذا الطريق.

أضيف لذا اهتم الله تعالى ما يربط بين الأسرة والمجتمع من أخلاق والمعاملات والآداب وغيرها من الأمور التي ذكر سابقا التي تلعب دوراً في إصلاح هذا الترابط القيم.

48 - الأحزاب: 32

49 - الأحزاب: 32

50 - النور: 33

51 - النور: 33

52 - النور: 32

53 - النور: 33

54 - انظر: الإسلام وبناء المجتمع: ص 134

55 - الإسلام وبناء المجتمع: ص 134.

الخاتمة

ومما اتضح أثناء هذا البحث أن الأسرة ليست لها تعلق بأفرادها فحسب ولكن لها دور فعال في ترابط المجتمع. ولهذا يجب علي الجميع الاهتمام بالأسرة، كما نجد من تعليم القرآن الكريم في الجار والصاحب وسائر المؤسسات الاجتماعية. كيف تسلم المجتمعات البشرية متاما أولت العناية بجميع أفرادها. كما نجد أيضاً ترابط وثيق بين الأسرة وبين المدرسة والوسائل الإعلامية الأخرى مثل شبكة الإنترنت بما فيها من فيسبوك، غوغل، تويتر، مذيع وهو عبارة عن البرنامج التي تشاهدها الأمة تستمع إليها ومدى تأثيراتها عليها.

المصادر والمراجع

- القرآن الكريم
- الإسلام وبناء المجتمع: الدكتورة أحمد محمد العسل، دار العلم للنشر والتوزيع الكويت – الطبعة التاسعة.
- تفسير القرآن العظيم: الإمام الحافظ عماد الدين أبو الفداء إسماعيل بن كثير القرشي الدمشقي المتوفى 774هـ مكتبة حقانية بيشاور – باكستان.
- فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير: لمحمد بن علي الشوكاني (المتوفى 1250 هـ) دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
- فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير محمد بن علي بن محمد الشوكاني (المتوفى بصنعاء 1250هـ تحقيق: الدكتور عبد الرحمن عميرة ولجنة التحقيق والرجن العالمي، دار الوفاء للطباعة الأولى.
- تفسير آيات الأحكام من القرآن بقلم: محمد علي الصابوني الأستاذ بكلية الشريعة والدراسات الإسلامية بمكة المكرمة طبع على نفقه مكتبة نشر القرآن والحديث محله جنكي بشاور

الفهرس

1.....	المقدمة
8	ترابط الأسرة بالمجتمع في آداب النظر والحجاب
12	الخاتمة
13	المصادر والمراجع

CITATION

Maryam A.M. (2023). The Relationship of the Family to Social Cohesion in Islam; An Analytical Study. In Global Journal of Research in Humanities & Cultural Studies (Vol. 3, Number 6, pp. 17–24).
<https://doi.org/10.5281/zenodo.10282830>